

البداية والنهاية

كان مجذون يريد أن يضحكهم فيفزع الصبيان منه ويفررون عنه ههنا وههنا يتضاحكون قال أبو رافع وربما دعاني أبو هريرة إلى عشائه بالليل فيقول دع العراق للأمير يعني قطع اللحم قال فانظر فإذا هو ثريد بالزيت وقال ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن زياد القرطبي أن ثعلبة بن أبي مالك حدثه أن أبو هريرة أقبل في السوق يحمل حزمة حطب وهو يومئذ خليفة مروان فقال أوسع الطريق للأمير يا ابن أبي مالك فقلت أصلحك الله تلقى هذا فقال أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه وقد تقدم هذا وروى نحوه من غير وجه وقال أبو الزعيزعة كاتب مروان بعث مروان إلى أبي هريرة بمائة دينار فلما كان الغد بعث إليه إن غلطت ولم أرتك بها وإنما أردت غيرك فقال أبو هريرة قد أخرجتها فإذا خرج عطائى فخذها منه وكان قد تصدق بها وإنما أراد مروان اختباره وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الأعلى بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال كان معاوية إذا أعطى أبو هريرة سكت وإذا أمسك عنه تكلم وروى غير واحد عن أبي هريرة أنه جاءه شاب فقال يا أبو هريرة إنني أصبحت صائمًا فدخلت على أبي فجاءني بخبز ولحم فأكلت ناسيًا فقال طعمها الله لا عليك قال ثم دخلت دارا لأهلى فجده يلبس لقحة؟ فشربته ناسيًا قال لا عليك قال ثم نمت فاستيقظت فشربت ماء وفي رواية وجماعت ناسيًا فقال أبو هريرة إنك يا ابن أخي لم تعتمد الصيام [وقال غير واحد كان أبو هريرة إذا رأى الجنائز قال روحوا فانا غادون أو اغدوا فانا رائحون وروى غير واحد أنه لما حضرته الوفاة بكى فقيل ما يبكيك قال على قلة الزاد وشدة المفارزة وأنا على عقبة هبوط إما إلى الجنة أو إلى نار مما أدرى إلى أيهما أصير] وقال مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى قال دخل مروان على أبي هريرة في مرضه الذي مات فيه فقال شفاك الله يا أبو هريرة فقال أبو هريرة اللهم إنني أحب لقاءك فأحب لقائي قال بما بلغ مروان أصحاب القطن حتى مات أبو هريرة وقال يعقوب ابن سفيان عن دحيم عن الوليد بن جابر عن عمير بن هاند قال قال أبو هريرة اللهم لا تدركني سنة ستين قال فتوفي فيها أو قبلها بسنة وهكذا قال الواقدى إنه توفي سنة تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة قال الواقدى وهو الذى صلى على عائشة فى رمضان وعلى أم سلمة فى شوال سنة تسع وخمسين ثم توفي أبو هريرة بعدهما فيها كذا قال والصواب أن أم سلمة تأخرت بعد أبي هريرة وقد قال غير واحد إنه توفي سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وقيل سبع وخمسين والمشهور تسع وخمسين قالوا وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان نائب المدينة وفي القوم ابن عمر وأبو سعيد وخلق من الصحابة وغيرهم وكان ذلك عند صلاة العصر وكانت وفاته في داره بالعقيق

